في يهودي تنبأ وزعم انه ارسل الى الناس وقال بعد نبيكم نبي انه
يستتاب ان كان معلنا بذلك فان تاب والا قتل وذلك لانه مكذب
للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا نبي بعدي مفتر على الله في دعواه
عليه الرسالة والنبوة وقال محمد بن سحنون من شتم في حرف مما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم عن الله فهو كافر جاهد وقال من كذب النبي
صلى الله عليه وسلم كان حكمه عند الائمة القتل وقال احمد بن ابي سليمان
صاحب سحنون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسود قتل لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم باسود وقال لخوه ابو عثمان الحداد قال لو
قال انه مات قبل ان يلتحي او انه كان بتاهرت ولم يكن تهامة قتل
لان هذا نفي قال حبيب ابن ربيع تبديل صفته ومواضعه كفر و
المظهر له كافر وفيه الاستتابة والمسر له زنديق يقتل دون استتابة

فصل الوجه الرابع ان يأتي من الكلام بمجمل ويلفظ من القول
بمشكل يمكن حمله على النبي صلى الله عليه وسلم او غيره او يتردد
في المراد به من سلامته من المكروه او شره فههنا مترد النظر وحيرة
العبر ومظنة اختلاف المجتهدين ووقفة استيراء المقلدين ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فمنهم من غلب حرمة النبي
صلى الله عليه وسلم وحمى حماه عرضه فجسر على القتل ومنهم من عظم

حرمة الدم ودرء الحد بالشبهة لاحتمال القول وقد اختلف ائمتنا في
رجل اغضبه غريمه فقال له صل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له
القائل لا صلى الله على من صلى عليه فقيل لسحنون هل هو كمن شتم
النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة الذين يصلون عليه قال لا
اذا كان على ما وصفت من الغضب لانه لم يكن مضمر الشتم وقال ابو
اسحق البرقي واصبغ بن الفرج لا يقتل لانه انما شتم الناس وهذا نحو
قول سحنون لانه لم يعذره بالغضب في شتم النبي صلى الله عليه وسلم
لكنه لما احتمل الكلام عنده ولم تكن معه قرينة على شتم النبي صلى
الله عليه وسلم او شتم الملائكة صلوات الله عليهم ولا مقدمة يحمل
عليها كلامه بل القرينة تدل على ان مراده الناس غير هؤلاء لاجل قوله
الاخر له صل على النبي فحمل قوله وسبه لمن يصلي عليه الان لاجل امر
الاخر له بهذا عند غضبه هذا معنى قول سحنون وهو مطابق لعلة
صاحبيه وذهب الحارث ابن مسكين القاضي وغيره في مثل هذا
الى القتل وتوقف ابو الحسن القابسي في قتل رجل قال كل صاحب فندق
قرنان ولو كان نبيا مرسلا فامر بشده بالقيود والتضييق عليه حتى
يستفهم البينة عن جملة الفاظه وما يدل على مقصده هل اراد اصحاب
الفنادق الان فعلوا ما ان ليس فيهم نبي مرسل فيكون امره اخف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)